Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أترك طبيبًا واحدًا إلا سألته واستحلفته أن يكون هذا سرًا بينى وبينه . . بل اننى سافرت إلى لندن ثلاث مرات . . وقابلت رجال الدين . . وقابلت عددًا من الهنود الشيوخ وسألتهم وهذه أول مرة تسمعها زوجتى . . وكل واحد منهم يقول شيئًا ولكن عقلى يرفض تصديق شىء . . لا أستطيع . . أريد أن أرى بعينى . . وأعتقد أن هذا هو أبسط الحقوق إذا أراد أحد أن يجعلنى قاضيًا فى هذه الأشياء الخارقة لقوانين الطبيعة ومبادئ العقل . . أعتقد ذلك !

وكأن الزوج لم يقل شيئًا . . عاد « الطبيب » الروحانى يسأل الزوجة : هل تعتقدين إنه يمكنك أن تنامى بعد اليوم .

ـ لا أعتقد ذلك .

ـ ولكن إذا عرفت أن هناك طريقة سهلة جدًا لكى تنامى فهل يسعدك ذلك . .

ـ جدًا . . ويسعد هذه الأسرة كلها ! .

وطلب إلى الجميع أن يخرجوا . .

وخرجوا . . وجلس إليها بضع دقائق ثم انصرف . .

وفى الليل نامت الأم والابنة فى فراش واحد . . وأطفئت الأنوار . . ولكن الأم وأبنتها نامتا متجاورتين . متلاصقتين وعيونهما تتجه إلى المكان الذى تخرج منه الآية فى الحائط إلى جوار الباب . . وفى الموعد المحدد ظهرت الآية . . هذه المرة أكثر وضوحًا . . وعيناها أكثر لمعانًا وبرودة وقد سبقتها ذراعاها . . وأصابعها . . واتجهت بسرعة أكثر من المألوف إلى الأم . . واستطاعت الأم أن تصرخ وأن تقول لها : ماذا تريدين منى . . أخرجى !

وأختفت الآية ـ ولم تجد الابنة ضرورة لأن تفتح النور . . وتجاورت الأم وابنتها ونامت الاثنتان حتى الصباح .

وفى الليلة التالية لم تظهر الآية ولا ظهرت بعد ذلك فى هذا البيت لأحد .

وعاد الطبيب يستوضح . . وقالت الأم : نعم لقد صرخت وسألتها . . ولكنها اختفت .